

المادة : تاريخ اسيا

المرحلة الثالثة/ قسم التاريخ

مدرس المادة:- ابرار محمود صالح

ثورة عام ١٨٥٧ في الهند :-

كان هناك سخط عام في الهند على الوجود البريطاني الاستعماري وكانت البلاد مفككة ولم يكن هناك زعيم يستطيع ان يوحدتها بشعبها الاسلامي والهندوسي لذلك كانت فكرة الثورة مختمرة لدى الشعب الهندي وتنتظر الظروف المواتية للثورة وجاءت الفرصة المناسبة عندما روجت اشاعات بين ابناء الشعب الهندي بان بريطانيا ادخلت نوع من العتاد المشحم بزيت البقر المقدس عند الهندوس وشحم الخنزير المحرم عند المسلمين الذي يتطلب استخدامه الاستعانة بالأسنان قبل ادخاله في بنادقهم ولما امتنع الجنود من المسلمين والهندوس من استعمال هذا النوع من الاسلحة لأنها تدينس عقيدتهم ،رفع الثوار في دلهي ولكناوا شعار الدين في خطر وانتشرت الثورة التي شملت اغلب المدن الهندية .

تعود اسباب قيام ثورة ١٨٥٧ الى عوامل سياسية واقتصادية ودينية واجتماعية وتمثلت بالاتي :-

١-سياسية :تکمن في تطور الوجود البريطاني في الهند الذي تحول تدريجيا الى جهاز استعماري من خلال احلال

الرجل الانكليزي محل الحاكم المحلي للولايات الهندية تحت اسم المفوض الذي بدا ينهب خيرات البلاد .

٢-اقتصادية :-اصبح الهند سوقا احتكاريًا لبريطانيا اذ اصبح المصدر الرئيس للمواد الاولية للصناعات البريطانية المتطورة الامر الذي ادى الى تقويض الصناعة الهندية .

٣-دينية :-اصدار قانون عام ١٨١٣ الذي اجاز تأسيس المدارس المسيحية المناهضة للديانات الهندوسية والاسلامية على حد سواء ومما زاد الامر سوءا منح الحماية للهنود الذين يعتنقون المسيحية عام ١٨٥٦ الامر الذي اثار ارتياب الهندوس والمسلمين .

٤-اجتماعية :-تم العمل على اضعاف الطبقات القديمة ودعم الطبقات الجديدة المتمثلة بالطبقة الرأسمالية التي ارتبطت مصالحها السياسية والاقتصادية بالمصالح البريطانية .

٥-ثقافية :-فرض اللغة الانكليزية التي اصبحت لغة التعليم والمحاكم العليا اذ مكنت معرفة اللغة الانكليزية الرواد الاوائل من المطالبة بالاصلاح السياسي والاجتماعي ومن رواد الاصلاح رامون هان روي ويعد مؤسس الصحافة الهندية .

عانت الهند على ايدي البريطانيين خلال احداث الثورة مجازر وحشية وتمكن لبريطانيين من قمعها بمنتهى القسوة وتعرضت اغلب المدن التي هبت بها الثورة الى الدمار .

وتعود اسباب فشل الثورة الى :-

١-افتقارها الى التنظيم والتخطيط .

٢-اقتصارها على مناطق محدودة

٣-افتقارها الى قادة سياسيين محنكين .

٤-التفاوت في الامكانيات بين الثوار والقوات البريطانية

٥-عدم تعاون معظم الامراء مع الثورة

٦-انعدام التعاون والتنسيق بين المسلمين والهندوس

٧- بقى المثقفون بمعزل عن الثورة كونها مغامرة عسكرية

وعلى الرغم من فشل الثورة عسكريا ولكن كان لها نتائج مهمة فان الثورة هزت بريطانيا هزا عنيفا مما دفعها الى تبني سياسة جديدة تجاه الهند ،فاتخذت جملة من الاجراءات التي اسهمت في تعزيز هيمنتها على الهند ومنها :-

١- نقل حكومة من شركة الهند الشرقية الى حكومة التاج

٢- اعيد تنظيم الامور المالية

٣- انشاء معامل لصناعة القطن و انتاج الشاي

٤- تسريح الافراد الذين ينتمون الى البنغال في الجيش وعين بدلهم الهنود من سكان شمال غرب الهند .

٥- سن تشريعات لحماية صغار المزارعين من كبار الملاكين

٦- اقامة المشاريع العمرانية مثل مشاريع الري والمواصلات والطرق البرية وسكك الحديدية .

٧- انشاء مجلس تشريعي هندي عام ١٨٦١ .